الظهور والخفاء في الكليات القرآنية

زهراء قحطان عايد السلامي فاضل عبد العباس النعيمي
كلية العلوم الاسلامية/ جامعة بابل
leithjasm91@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 25/ 8/ 2019
تاريخ قبول النشر: 18/9/ 2019
تاريخ النشر: 30/ 12/ 2019

الخلاصة:

ان موضوع (الظهور والخفاء في الكليات القرآنية) يشكل الحجر الاساس في الكشف عن المفردات والالفـاظ القرآنيـة بواسطة الأدلة والامارات وكذلك السياق والقرائن الداخلية والخارجية وتأتي اهمية هذا الموضوع من كونه اساس بناء القرآن الكريم ذلك ان الفاظ القرآن موزعة مابين ظهور وخفاء ومابين ظاهر وخفي ومابين واضح وخفي، وان دراستها هو دراسة موضوعية مع اضفاء جنبة تطبيقية توضيحية من اجل الافادة والاستفادة،وقد عقد البحث على مبحثين، المبحث الاول: الظهور والخفاء في الكليات العقدية ويتضمن المطلب الاول: الكليات العقدية، المطلب الثاني: اساسيات الكليات العقدية، المبحث الثاني: تطبيقات اجرائية للظهور والخفاء في الكليات العقدية، مع ذكر المقدمة وتوطئة في بداية البحث وخاتمة بأهم نتائج الدراسة.

االكلمات الدالة: الظهور، الخفاء، الكليات، العقدية

Appearance and Invisibility in Quranic Colleges

Zahraa Qahtan Ayed Al-Salami Fadel Abdul-Abbas Al-Naimi
College of Islamic Sciences /University of Babylon

Abstract:

The topic (appearance and concealment in the Koranic faculties) is the cornerstone in the detection of vocabulary and vocalizations of the Koranic evidence and Emirates as well as the context and clues internal and external comes from the importance of this topic of being the basis of the construction of the Koran as the words are distributed between the appearance of the Koran and between the apparent and hidden and between clear and hidden , The study is an objective study with the application of an explanatory side for the benefit and benefit, the research has been held on two subjects, the first topic: the emergence and concealment in the nodal faculties The first demand includes: nodal faculties, the second demand: the fundamentals of nodal faculties, the Search II: procedural applications for the emergence and rough in colleges Streptococcus, together with the introduction and preparation at the beginning of the research and the conclusion of the most important results of the study.

Key words: appearance, concealment, faculties, nodal.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

1. المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى صحبه الكرام المنتجبين.

اما بعد: ان الله سبحانه وتعالى قد انعم على البشرية جمعاء بنعم كثيرة، لايجيدون ادراكها، ولايحصون عددها، ولايعرفون كنهها، ولايميزون حقائقها، من اعظمها واكبرها هي نعمة انزال القرآن الكريم،هدى ونور ورحمة وبرهان، وموعظة وعبرة،فكان في ظاهره وباطنه هو الهدى، وفي حده ومطلعه هو الرشد وفي سوره واياته هو الدستور القويم في ارشاد البشرية، لذا يعد موضوع (الظهور والخفاء في الكليات القرآنية) من المواضيع المهمة جدا فهي تشكل حجر الاساس في الكشف عن المفردات والالفاظ القرآنية بواسطة الامارات والادلة والسياق والقرائن الداخلية والخارجية ذلك ان تفسير القرآن الكريم وتنبيه وتوضيحه هو المهم في ذلك.

وتاتي **اهمية هذ االموضوع** من كونه اساس بناء القرآن الكريم،ذلك ان الفاظ القرآن الكريم موزعة مابين ظهور وخفاء، مابين ظاهر وباطن، مابين واضح وخفي،وان توضيحها موزع مابين تفسير وتاويل.

اما خطة البحث: فشملت مقدمة وتوطئة ومبحثين، المبحث الاول: الظهور والخفاء في الكليات العقدية، وتضمن هذا المبحث، المطلب الاول: الكليات العقدية، المطلب الثاني: اساسيات الكليات العقدية، اما المبحث الثاني: تطبيقات اجرائية للظهور والخفاء في الكليات العقدية ثم خاتمة باهم النتائج، وثبت المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

2. توطئة

الكلية في اللغة:

لا بدّ في توطئة عن الكليات القرآنية من بيان معنى الكلية وما يراد منها، وما يتعلقبها.

في معجم الفروق اللغوية للعسكري (ت: بعد395هـ) قال:((إن أصل (الكل) من قولك تكلله؛ أي أحاط به، ومنه الإكليل سُمي لإحاطته بالرأس)) [1، ص،142] .

وقال الراغب الأصفهاني (ت:502هـ):((لفظُ كُلّ هو لضمِّ أجْزاءِ الشيء، وذلك ضربان: أحدهما: الضَّامُّ لِذاتِ الشيء وأحْواله المُختصة به، ويُفيدُ مَعنى التمام... والثاني: الضَّامُّ للذَّوات، وذلك يُضافُ، تارة إلى جمْع مُعرف بالألف واللام. نحو قولك: كلُ القومِ، وتارة إلى ضمير ذلك... إلى غير ذلك... ولم يرد في شيءٍ من القرآن ولا في شيءٍ من كلام الفُصحاء الكلُّ بالألف واللام، وإنما ذلك شيءٌ يجْري في كلام المُتكلمينَ والفُقهاء ومَنْ نَحا نحوهم)) .[2، ص، 719].

وقال الجرجاني (ت:816هـ):((الكُلّ: في اللغة: اسم مجموع المعنى ولفظه واحد)) [3، ص،156] .

بعد البيان اللغوي، نجد أنه وفي اللغة يدل المراد على الإحاطة والضم والانضمام.

الكلية اصطلاحاً:

وعن (الكلية) اصطلاحاً يقول القرافي (ت:684هـ):((هي الحكم على كل فردٍ فرد بحيث لا يبقى فرد، كقولنا: كل رجل يشبعه رغيفان غالباً؛ فالحكم صادق باعتبار الكلية، دون الكل. والكل هو القضاء على المجموع من حيث هو مجموع، كقولنا: كل رجل يشيل الصخرة العظيمة، فهذا الحكم صادق باعتبار الكل دون الكلية... فصيغة العموم للكلية، وأسماء العدد للكل، والنكرات للكلي، والأعلام للجزئي)) [4، ص، 29-30] .

وقال الجرجاني (ت:816هـ) في تعريفه للكلية اصطلاحاً:((الكُلّ: اسم لجملة مركبة من أجزاء... وقيل: الكُلّ: اسم لجملة مركبة من أجزاء محصورة، وكلمة (كُلّ) عام تقتضي عموم الأسماء، وهي الإحاطة على سبيل الانفراد، وكلمة (كلما) تقتضي عموم الأفعال... فإن مفهوم الكلي ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه)) [3، ص، 156]. فهذا هو تعريف الكلية في الاصطلاح.

أما الشيخ محمد رضا المظفر (ت:1383هـ) فيعرف المفهوم الكلي بأنه:((المفهوم الذي لا يمتنع صدقه على أكثر من واحد)) [5، ص،69]. وتعريف الشيخ المظفر للمفهوم الكلي، إي للكلي الموجود في الذهن وليس الكلي مطلقاً.

كما وقد عُرفت (الكلية) ايضاً بأنها:((حكم ينطبق انطباقاً كلياً على موضوع ما بكا أفراده دون أن يتخلف أي فرد منه)) [6، ص،17] .

ففي الاصطلاح قد دلت الملية على العموم والاحتواء والشمول، فهي تشمل كل أفراد موضوعها من دون ان يتخلف أي فرد من الافراد عنها.

الكليات:

أما عن تعريف الكليات، فإن لفظ (كليات) هو:((لفظٌ مأخوذٌ من (كليّ) و(كليّة)، ولم يؤخذ من لفظة (كُل) وذلك لأن (كُل) مفردة تفيد العموم)) [7، ص،40] . فالكليات قد أخذت من لفظ (كلي) ومن لفظ (كلية) في اطلاقها ودلالتها، وما يتعلق بها من تطبيقات.

فـ(الكلي):((هو الشيء الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه. كما وأن المُعتبر في (الكلي)هو إمكان فرض صدقه على كثيرين، سواءٌ أكان ذلك بالعموم أم بالأغلب، أي: أكان صادقاً أم لم يكن، وسواء أفرض العقل صدقه أم لم يفرض)) [8، ص،1377].

أما دلالة لفظ (الكلية) فيراد منه مطابقة الحاصل في العقل لكثيرين، ذلك((ان الصورة الإدراكية تُكون أظلالاً، إما للأمور الخارجية أو لصور أخرى ذهنية)) [8، ص،1376] .

نعم، لقد((نشأ استعمال مصطلح (الكليات) في شتى العلوم بالنظر إلى وضعها اللغوي في دلالتها على الشمول باعتبار كلمة (كُلّ) صيغة من صيغ العموم)) [9، ص،5]. فلكل علم كلياته الخاصة به، والكليات أمور أساسية في العلوم، فهي قوام العلوم.

يقول السبكي(ت:756هـ):((ان لفظ كليات لفظٌ مأخوذ من (كليّ) و(كليّة) ولم يؤخذ من لفظة (كُل) وذلك لأن (كُل) مفردة تفيد العموم)) [7، ص،40] .

إن الكلي مطلب ملازم لكل بحث علمي مهما كان تفصيلياً أوتجزيئياً، لأن غاية العقل العلمي في نهاية المطاف هو التنبؤ والتفسير والتوضيح والارشاد، وذلك من أجل التحكم في الظواهر والسيطرة على الطبيعة، وهذا التلازم بين وواضح للعيان عند أرسطو بقوله: تعود المعرفة بجميع الأشياء ضرورة إلى من يملك أعلى درجة من العلم الكلي [10، ص،15] .

لقد أصبح الكلي بما هو المعلوم معرفياً والقائم (وجودياً ــ طبيعياً)، محورا ًلكل تفكير علمي في المنطق، وكل تفسير فلسفي نظري في أسسها الميتافيزيقية،كما وقد أصبح الكلي، بما هو المعمول عملياً والقائم (وجودياًــ شريعياً)، لكل تفكير فلسفي عملي في أسس الميتاتاريخية [11، ص،12]. وما يتعلق بها من دلالات خاصة.

يقول الفارابي (ت:339هـ): ((والكليات منها ما ينحاز كل واحد منها بالحمل على أشخاص ذوي عدد فيحمل عليها وحدها ويكون كل واحد منها محمولاً على أشخاص غير الأشخاص الذين يحمل عليهم الكلي الآخر. ومنها ما يشترك عدة منها في الحمل على أشخاص بعينهم)) [12، ص، 616] .

فإن الكلي يعتبر مطلباً ثقافياً عند كل البشرية في أي عصر، وليس هو حكراً على أي شعب أو أي ثقافة أو أي لغة، و((إذا ما عدنا إلى تاريخ مفهوم الكلي نستنتج أنه ليس ظاهرة جديدة، بل ظاهرة قديمة يشهد عليها التواصل بين البشر والتفاعل بين الثقافات عبر عنها مصطلح كوسموبوليتي اليوناني الذي يعني المرء الذي يهوى السفر، والذي يهتم بالعالم الخارجي للغرباء. ولكن هذا المصطلح خضع للتطور وعرف فترات انتشار وازدهار وفترات كسوف وأفول، لذلك بقي متعدد الدلالة وملتبس المعنى تبعاً لتغير الظروف وتنوع التجارب وتداخل الأزمنة فهو مجاور لمعاني الكوني، والشامل، والعالمي، والعام، ومناقض لأخرى مثل الجزئي، والخصوصي، والفردي)) [10، ص، 10] . فالبشر وبطبيعة اختصار وتيسير العلوم الموجودة لديهم، وضعوا ما يختصرها، وليس هناك أفضل من اختصارها في كليات توضح المراد من دون أي تطويل.

الكليات القرآنية:

لا يمكن الدخول إلى موضوع الكليات، ما لم نفهم المراد بالكليات القرآنية، والتعرف على تصور عام عنها.

فـ((إن الكليات القرآنية قد تكفلت بإرساء الأساس المرجعي الذي ينبثق منه التشريع الإسلامي، وأن الشريعة الإسلامية قد تفصلت فروعها وجزئياتها، بعدما تأصلت أصولها وكلياتها.

ومما يجدر التنبيه عليه، كون هذه الكليات ليست على درجة واحدة، لا من حيث كليتها وعمومها، ولا من حيث رتبتها و أولويتها، بل بعضها أولى و أعلى، وبعضها دون ذلك، وبعضها أعم وأشمل، وبعضها دون ذلك. وقد يكون بعضها مندرجا في بعض، وبعضها متفرعا عن بعض. وكذلك يقال في الجزئيات، فمنها جزئيات كبرى تنطوي على غيرها، ومنها جزئيات صغرى تنطوي في غيرها. فالجزئيات الكبرى قد تكون بمثابة كليات لعدد كبير من الجزئيات الصغرى، المتفرعة عنها أو المتعلقة بها.

إن للقرآن أساليبه المتميزة في عرض مضامينه وأداء وظائفه، ذلك أنه يخاطب ويعالج الكيان البشري بكل مكوناته وبكل متطلباته دفعة واحدة، ولذلك تمتزج فيه ــ في الموضع الواحد ــ عناصر متعددة للخطاب، أو عناصر متعددة للمعالجة، فتجد أسس العقيدة مع جزئيات التشريع، وتجد القصص مع المواعظ، وتجد الحِجَاج المنطقي مع ذكر الجنة والنار، وتجد مشاهد الطبيعة مع تكاليف العبادة، وهكذا.والكليات القرآنية التي هي موضوعنا، يعرضها القرآن الكريم ضمن هذه الأساليب المتنوعة المندمجة)) [13، ص،29– 30] .

ان الكليات القرانية تنقسم الى كليات عقدية (عقائدية)،وكليات تشريعية،وكليات اخلاقية سلوكية، وهذا البحث سيتطرق الى الكليات العقائدية ضمن مباحث ومطالب لبيان الظهور والخفاء في هذه الكليات .

3. المبحث الأول: الظهور والخفاء في الكليات العقدية.

1.3. المطلب الاول: الكليات العقدية:

إن الكليات العقدية هي:((حكم كلي عقدي مصدر بكلمة كل)) [14، ص،23] . فالقضية العقدية أو الحكم العقدي الذي تقصده لفظة (كل) يعد من الكليات عموماً، ومن الكليات العقدية بشكلٍ خاص.

فما هو المقصود بالكليات العقدية؟

الجواب: ((إن المقصود بالكليات العقائدية أو الاعتقادية: المرتكزات الأولية للدين، اذ هي أولية في الفطرة وفي العقل والنقل... التي تتعلق بذات الله تعالى المقدسة، وصفاته، وافعاله، والإيمان به، وبرسله، وملائكته، والتي يجمعها علم (أصول الدين) والذي تشكله ــ قرآنياً ــ آيات العقيدة التي نشأ عنها علم العقيدة، أو علم الكلام)) [13، ص،81] .

فـ((قضية العقيدة ــ كما جاء بها القرآن ــ قضية اقتناع بعد السياق و الإدراك، وليس قضية إكراه و غصب وإجبار، ولقد جاء القرآن يخاطب الإدراك البشري بكل قواه وطاقاته... في غير قهر حتى بالخارقة المادية التي قد تلجئ مشاهدها إلجاءً إلى الإذعان،ولكن وعيه لا يتدبرها و إدراكه لا يتعقلها لأنها فوق الوعي والإدراك... إن حرية الاعتقاد هي أول حقوق "الإنسان" التي يثبت له بها وصف "إنسان" فالذي يسلب إنساناً حرية الاعتقاد، إنما يسلبه انسانيته ابتدا ز... ومع حرية الاعتقاد حرية الدعوة للعقيدة، والأمن من الأذى والفتنة... وإلا فهي حرية بالاسم لا مدلول لها في واقع الحياة)) [15، ص،291]. هي كليات عقدية قرآنية، وحرية الاعتقاد أساس قرآني راسخ، ولن يكون الإنسان انسانا من غير حرية، وبالخصوص الحرية العقدية.

نعم، إن((المقصود هنا بالكليات العقدية؛ الأصول الاعتقادية الإيمانية الكبرى، وهي التي تمثل المرتكزات الأولية للدين، فهي أولية في الفطرة وفي العقل والنقل)) [16، ص،75] .

فهي مرتكزات أساسية في الدين تنسجم مع الفطرة ويؤيدها العقل والنقل [5، ص،29]. تأييداً لا وبالنبوات يخالف العقل ولا النقل.

و((يأتي في مقدمة هذه المبادئ، أو الكليات العقدية؛ الإقرار بالله تبارك وتعالى، وبالسعادة الأخروية والشقاء الأخروي)) [16، ص،75] .

إن نقطة البداية العملية التشريعية للكليات العقدية، هي القاعدة الكبرى المقررة عند علماء العقيدة وعلماء الأصول: شكر المنعم واجب [16، ص،77] .

ومن ثم باقي الأسس العقدية المقررة في كتب العقائد، أو من تناول الكليات العقدية [13، ص،82] .

(كما أن هذه الأسس الاعتقادية، تمثل المصدر الأول والنبع الأول لكل تشريع إسلامي، حيث تنبثق الشريعة من العقيدة، فإن السلوك الشرعي ينبثق أيضاً من العقيدة ومن مقتضى العقيدة، مهتدياً في سيره (العقدي) بالشريعة وأحكام الشريعة [16، ص،80] .

على أن تكون أسساً قرآنية أو تشريعية نبوية، وان لا يدخلها الاجتهاد الإنساني المخالف لثوابت الشريعة، والنابع من القول بالرأي المذموم.

إن المتأمل في القسم المكي من الكتاب يلحظ أنه يغلب عليه البناء العقدي، وتأسيسه للتصورات والمفاهيم الإسلامية الكلية العامة التي تعرض الإسلام في أصوله وقواعده الجامعة، وهو أمر طبيعي؛ لأن بناء الأفراد والجماعات وإعدادهم لحياة إسلامية رائدة وراشدة تابع لبناء العقول والتصورات ومتفرع عنه ومتأثر به. فالخطوة الأولى لإقامة الدين، هي ترسيخ أصوله ومفاهيمه الكبرى في الأذهان، وأول ما يدخل في ذلك معرفة الله ــ عز وجل ــ الذي لا معبود بحق سواه، والذي منه المبدأ وإليه المنتهى. ولا سبيل إلى هذه المعرفة إلا عن طريق الوحي الذي جاءنا بواسطة رسوله9، فهما إذاً أمران كبيران وكليتان عظيمتان في باب العقيدة ومجالها.

1ــ معرفة الله ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً، وما يتبع ذلك من معرفة لوازم الألوهية والربوبية وما يجب على العبد بمقتضى هذه المعرفة.

2ــ العلم والإيمان بما به تحصيل المعرفة؛ أي العلم بمصدرها الحق، وهو القرآن الكريم الذي عرض ذلك وبسطه بما لا مزيد عليه.

فقضايا العقيدة كلها متضمنة فيهما، وآيلة إليهما، فهما جامعتان لهما دون أن يشذ عنهما شيء منها؛ لأن القضية الكبرى في العقيدة هي معرفة المعبود، فهذه هي محور العقيدة ولُبها وسرها وجوهرها، والطريق الموصل إليها هو القرآن، وما سوى ذلك من مسائل الاعتقاد فهو تابع لهما، ومتفرع عنهما؛ لذا فإن حديثاً عن كليات العقيدة في القرآن الكريم سينحصر فيهما [6، ص، 39].

فهي تمثل المصدر الأول والأساس الذي لا بدّ من الاهتمام به، والعناية بما فيه من أسس ولوازم [16، ص، 80].

((ليس من السهل إحصاء جميع متعلقات الكلية من أسماء وصفات واردة في القرآن؛ إذ القرآن كله حديث عن العقيدة، فكيف بهذه الأسماء والصفات، ولله في كل آية اسم وصفة ذات آثار عديدة في تصرفاته المناسبة لغرض هذه السورة أو تلك، وذلك لتعريف المؤمنين بعظمته المقتضية للمزيد من خشيته، وبالصفات الحسنى الموجبة لمحبته، ولإرهاب المعاندين المعرضين من صفات بطشه وجبروته)) [6، ص،43] .

فهذا مجمل ما يتعلق بالمراد من الكليات العقدية من حيث التصور والفهم والتطبيقات والعلاقات وما شاكل ذلك.

2.3. المطلب الثاني: أساسيات الكليات العقدية.

لا بدّ من فهم اساسيات الكليات العقدية، فإن ((الاعتقاد ــ كمصطلح ــ يُطلق ويُستعمل في الموارد التي تدخل في مجال الفكر والنظر وأفعال القلب والجوانح، دون الجوارح، فالعقائد هي مجموعة التصديقات والمعلومات التي يحملها الإنسان تجاه هذا الكون، فيؤمن بها ويعقد عليها قلبه، سواء كانت من قبيل الاعتقاد بالله ورسله، أم مما يتعلق بتوصيف الحياة الأخرى، أو بإثبات أوصاف خاصة لهذا الكون، وتقسيم الموجودات إلى موجودات مادية وأخرى مجردة، وسواء كانت تندرج في حيز الحديث عن أهمية بعض الكائنات ومدى سعتها الوجودية والمسؤوليات والوظائف التي تمارسها في هذا الكون، من قبيل الملائكة والجن وسائر الكائنات الغيبية، فإن هذا كله يندرج في دائرة المسائل العقدية، والآيات التي تتحدث عنه في القرآن هي التي نعبر عنها بـــ: الآيات العقدية، أو آيات العقائد)) [17، ص،473– 474]. فالاعتقاد يتعلق بالجوانح، ولا يتعلق بالجوارح، فهو داخلي قلبي، وليس خارجي.

إن من النماذج الخاصة بالكليات العقدية((تلك الموارد التي يستفاد فيها قواعد عامة وأصولاً كلية ترتبط بالموقف التشريعي بالنسبة إلى عدد من المسائل والمواضيع، كاستفادة إحباط عمل الكافر من قوله تعالى:﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، وقوله:﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾، وقوله:﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾،وغير ذلك من الآيات التي تتحدث عن تقييم الأعمال الفردية للكفار والمشركين والمنافقين، فتبين أنها أعمال لا قيمة ولا أثر لها، حتى إن الله تعالى في بعض الموارد يخاطب المؤمنين بأن أعمالهم ودعائهم واستغفارهم للكافرين والمنافقين لا تأثير لها، ولن يعود نفعها عليهم، وأنها لن تقبل ما دامت صادرة عنهم على هذا الوجه الخاص)) [17، ص، 483] .

بهذا يتكون لدينا تصور عام عن اساسيات الكليات العقدية، وتفصيل ذلك قد اهتمت به الكتب المختصة، وما يهمنا ــ هنا ــ هو التعرف على ذلك إجمالاً وليس تفصيلاً.

4. المبحث الثاني: تطبيقات إجرائية للظهور والخفاء في الكليات العقدية.

في هذا المبحث سنتطرق لجملة تطبيقات إجرائية خاصة ببعض المفردات والألفاظ القرآنية العقدية، والتي منها:

1.4. المطلب الاول: تطبيقات إجرائية للظهور في الكليات العقدية.

لا بدّ من التطرق لألفاظ ومفردات قرآنية عقدية ظاهرة، أو دالة على الظهور، وذلك ضمن الكليات العقدية القرآنية، والتي منها:

1ــ النبأ العظيم:تدل مادة لفظة (نبأ) على الإخبار، فتكون فيه فائدة للمخبر وهي العلم، وهي من الدلالات والألفاظ الظاهرة الحسية البينة، دالة على مسألة عقدية مهمة هي: النبأ العظيم.

فارس: ((النون والباء والهمزة قياسه الإتيان من مكان الى مكان. يقال للذي ينبأ من ارض إلى ارض: نابئ. وسيل نابئ؛ أتى من بلد إلى بلد، ورجل نابئ، مثله... ومن هذا القياس النبأ: الخبر؛ لأنه يأتي من مكان الى مكان... والنبأة الصوت وهذا هو القياس، لان الصوت يجيء من مكان الى مكان... ومن همز (النبي) فلأنه أنبأ عن الله تعالى)). [18، ص، 385]، [19، ص، 258] .إذ قد قال بعضهم له: يا (نبيء) الله.

أما لفظة(عظم) فتدل على الكثرة والرفعة والكبر، وهي تفيد (العظمة)، وهي من الألفاظ الظاهرة كذلك.

قال الفراهيدي:((العظم:مصدر الشيء العظيم، عظم الشيء عظما فهو عظيم... والعظمة من التعظم والزهو والنخوة.وعظم الرجل عظامة فهو عظيم في الرأي والمجد)) [20، ص، 91].

لقد ورد لفظ (نبأ) في القرآن الكريم بصيغ مختلفة في (160) موضعاً [21، ص، 685– 687] من مواضع القرآن الكريم،

أما لفظ (عظم) فقد ورد بصيغ مختلفة في (115) موضعاً [21، ص، 464– 466] من مواضع القرآن الكريم.

لقد استعمل القرآن الكريم اللفظين بمعناهما اللغوي الظاهري الواضح، وهو الإخبار بأمر جلل وعظيم.

أي ذو فائدة عظيمة يحصل به علم، او غلبة ظن، ولا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة، وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ أن يتعرى عن الكذب، كالتواتر، وخبر الله تعالى، وخبر النبي عليه الصلاة والسلام [2، ص، 481].

لقد دل لفظ (نبأ) في الاستعمال القرآني دلالة الإخبار عن ما هو حسي مادي دنيوي دالاًدلالة ظاهرة على إخبار دنيوي، وإن دل على ما هو أخروي ومعنوي بدلالة ثانوية محفوفة بالقرائن الدالة على ذلك، وهذا ليس موردنا، إنما موردنا هو الدلالة الظاهرية العقدية ــ هنا ــ فقط.

قال تعالى: ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[سورة الحجرات:6].

قال الطبرسي: ((بنبأ: أي: بخبر عظيم الشأن)) [22، ص، 132] . إن هذا التوجيه القرآني يخص العباد في حال الدنيا، ويستفاد هذا من أسباب النزول، وكذلك ظاهرياً من لفظي:(فاسق) و(نبأ) [23، ص، 8] مجتمعتين، بدلالة سياقهما القرآني.

و"قال تعالى:﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾[سورة ص: 21].

ونبأ الخصم: أي خبر الطرفين المتخاصمين [24، ص،454]. وايضاً: حقيقة قصة المتخاصمين وما دار بينهما وبين نبي الله داودA.

فلقد صرح القرآن الكريم بالإبلاغ عن الغيب للرسلβ، ولاسيما ما خص به النبي الأكرم محمدϑ، فيكون ذلك إخبارا بما لملا يعرفه، وللغيب عموماً، والغيب القرآني خصوصاً مناهج وآراء ومدارس، وقد اعتنت به الكتب المختصة.

وقال تعالى:﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾[سورة ال عمران:44].

قال الطبري: ((الإخبار التي اخبر بها عباده عن امرأة عمران وابنتها مريم وزكريا، وابنه يحيى، وسائر ما قص... وجمع جميع ذلك تعالى ذكره.. فقال: هذه الأنباء من أنباء الغيب، أي: من أخبار الغيب... وانه أوحى ذلك اليه حجة على نبوته)) [25، ص،362]. بهذا تكون دلالة لفظة (نبأ) قد شملت على العبرة والتفكر معاً.

ومن دلالات لفظة (نبأ) على الإخبار الحسي الدنيوي ــ كذلك ــ قوله تعالى: ﴿وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾[سورة ال عمران:49]. فإنهذا دليل على صدق نبوة نبي الله عيسىAفهو يقول لهم: ((أخبركم بما تأكلونه مما لم أتعاينه، وأشاهده معكم في وقت أكلكموه...وما ترفعونه فتخبئونه، ولا تأكلونه)) [25، ص، 379].

نعم، لقد اختلف في دلالة لفظة (النبأ) في قوله تعالى:﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾[سورة النبا: 1-2].

قيل فيها: إنه القرآن الكريم [25، ص، 3– 4]، وقيل: القيامة [26، ص،434]، وقيل: المراد بها نبوة النبي محمدϑ [3، ص، 176]، وقيل البعث والنشور [24، ص، 582]، وقيل غير ذلك من معاني ودلالات، بعضها اكتفى بالظاهر، وبعضها الآخر لجئ إلى الباطن والتأويلات.

قال الشيخ الطبرسي (ت:548هـ): ((النبأ العظيم وهو القرآن، ومعناه: الخبر العظيم الشأن، لأنه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسولϑ، والخبر عما يجوز، وعما لا يجوز، وعن البعث والنشور. وقيل يعني: نبأ يوم القيامة... وقيل: النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من إثباتالصانع، وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة، والنار، والرسالة والخلافة، قان (النبأ) معرف يتناول الكل)) [22، ص، 421].

نعم، يظهر من التركيب اللفظي؛ (النبأ العظيم) انالمراد به هو: الشأن الخطير، والأمر الجلل، إذ قد مهد له بالاستفهام (عم) الخارج لغرض التفخيم [27، ص،350]، كما يقول بذلك أهل الاختصاص.

نعم، لقد أوردأبو البركات الأنباري (ت:557هـ) وجهين إعرابيين لهذا التركيب اللفظي، قال: ((فيه وجهان: أحدهما: ان يكون بدلاً من (عم)،بإعادة الجار. والثاني: ان يكون متعلقا بفعلٍ مقدرٍ، لا بالفعل الظاهر)) [28، ص، 489].

فهذا ما ورد في التركيب اللفظي (النبأ العظيم)، ولمفردة (نبأ) ودلالتها على الظهور، وهذا هو أحد التطبيقات الإجرائية العقدية لألفاظ قرآنية عقدية دالة على الظهور.

2ــ زجرة واحدة:

من الألفاظ والتراكيب الدالة على الظهور هو تركيب (زجرة واحدة)، فالزجر في اللغة: يراد به الانتهار والطرد بصوت واضح يعبر عن الزجر.

قال ابن فارس: ((كلمة تدل على الانتهار، وزجرت فلانا عن الشيء فانزجر)) [18، ص، 47]. وقال الزمخشري: ((ومن المجاز: زجر الراعي النعم: صاح بها،﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾[سورة الصافات: 19] و[سورة النازعات: 13])) [29، ص، 189].

لقد وردت لفظة(زجر) بصيغ مختلفة في (6) ستة مواضع [21، ص، 330] من مواضع القران الكريم.

فزجر: تفيدة الانتهار والطرد، وقد يكون (الزجر) صوتا يحدث في عالم آخر، كقوله تعالى:﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [سورة الصفات: 2] وهذا لا يمنع أصله، ودلالته على الظهور.

إن الذي عليه جملة من المفسرين هو: ((ان الله – تعالى ذكره– ابتدأ القسم بنوع من الملائكة، وهم الصافون بإجماع اهل التأويل، فلأن يكون الذي بعده قسما بسائر أصنافهم أشبه)) [30، ص، 313– 314] . في توضيح لما يراد بـــ(الزاجرات زجراً) في تبيين المراد منها.

كما وان (الزجر) هو:صوت غيبي مرتبط بالبعث للحساب، كقوله تعالى:﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾ [سورة الصافات: 19].

قال الطبري في تفسيرها: (فإنما هي صيحة واحدة، وذلك هو النفخ في الصور)) [25، ص، 23– 54] .

أما قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [سورة القمر: 4].

فدل لفظ (مزدجر)على الانتهار، والمنع عن ارتكاب المآثم، وفي هذا دلالة ظاهرية حسية، وهو قد حمل على الاعتبار والتدبر، أي:((ما يردعهم، ويزجرهم عماهم عليه مقيمون، من التكذيب بآيات الله، وهو مفتعل من الزجر)) [31، ص، 84] . بحسب ما صرح به القرطبي في تفسيره.

أماإن صيغة (ازدجر) وهي على وزن (افتعل)قد اظهرت دلالة القول بالقبح والانتهار في الحياة الدنيا.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ [سورة القمر: 9] .

فإن هذا حكاية عن قوم نوحA [25، ص، 121]،[30، ص، 295–294]، الذين اتهموه بالجنون وانتهروه،أما لفظة (وازدجر)، فيراد بها: ((زجر بالشتم والرمي بالقبيح... وقيل معناه: زجر بالوعيد، وتوعد بالقتل)) [22، ص،187]. في دلالة على الزجر الشديد، أو الزجر المتلازم مع الأذى.

إن الازدجار – في الآية المتقدمة – اريد به الصوت والسلوك كما يظهر من سياق النص القرآني في الآية، والآيات المتعلقة بها، وهو وفق (الجري والتطبيق)، و(الحكاية): تطمين للنبي الأكرم محمدϑ ولشد عزمه لتحمل ما يلقاه من اذى المشركين، فقد سبقته أنبياء ورسلβ لاقوا أذى وقتل وتنكيل، وما شاكل ذلك من غصص ولآلام، كما وانها لفظة حسية ظاهرية دلت على دلالة ظاهرية، أو دلت على الظهور العقدي اللفظي.

2.4. المطلب الثاني: تطبيقات إجرائية للخفاء في الكليات العقدية.

1ــ كفر:

تدل لفظة(كفر) في اللغة على الستر والخفاء أوالإخفاء الحسي، او المعنوي العقيدي الفكري اللفظي.

قال الفراهيدي: ((الكفر: نقيض الايمان، والكفر: نقيض الشكر. كفر النعمة، أي: لم يشكرها. والكفر أربعة أنحاء: كفر الجحود مع معرفة القلب.. وكفر المعاندة: وهو ان يعرف بقلبه، ويأبى لسانه. وكفر النفاق: وهو ان يؤمن بلسانه، والقلب كافر. وكفر الإنكار: وهو كفر القلب واللسان ... والكافر: الليل والبحر، ومغيب الشمس وكل شيء غطى شيئاً فقد كفره)) [20، ص، 356– 357] .

قال الاصفهاني: ((وسمي الزارع كافراً لستره البذر في الأرض)) [2، ص، 433] . في دلالة على معنى اللفظة لغةً.

لقد وردت لفظة (كفر) في القرآن الكريم وبصيغ مختلفة في (536) موضعاً [21، ص، 605- 606]، دالة على التغطية أي: الإخفاء الذي قد يكون مادياً، او معنوياً دنيوياً، او أخرويا، وما شاكل ذلك من معانٍ، لكن الستر والخفاء والإخفاء هو الأصل اللغوي لها.

نعم، لقد استعمل لفظ (كفر) دالاً على الكفر نقيض الإيمان في موارد قرآنية كثيرة، منه الدنيوي ومنه الأخروي.

فالدنيوي: قال تعالى: ﴿وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾[سورة البقرة: 253] .

والأخروي: قال تعالى: ﴿أَكَفَرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾[سورة ال عمران:106].

قال القرطبي (ت:671هـ): ((يقال: اكفرتم في السر بعد إقراركم في العلانية)) [31، ص، 108- 109]. أي: استرتم كفركم، بعد اعلانكم واظهاركم للإيمان!

في دلالة مهمة جداً إن الإيمان الحقيقي هو اقرار باللسان وتصديقٌ بالجنان، إذ لا افتراق ما بين الداخل والخارج، وإلا فإن افترق فإنه إما نفاق، أو زندقة، أو جنون، والعياذ بالله تعالى.

قال تعالى:﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾[سورة العنكبوت: 25] .

لقد دلت لفظة (الكفر) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[سورة البقرة: 102]، على ستر المعتقد، أي ستروا حقيقة معتقداتهم، وإلا فإن نبي الله سليمانA اعتقاده واضح جلي، وهو الاعتقاد بالله تعالى، إلا ان الشياطين هم من ستر حقيقة معتقده.

قال الرازي (ت:606هـ): ((فظاهر الآية يقتضي انهم إنما كفروا لأجل أنهم كانوا يعلمون الناس السحر)) [30، ص، 628]، [32، ص، 97]، [33، ص، 288].

وقال القرطبي (ت:671هـ): ((ومن السحر ما يكون كفراً من فاعله، مثل ما يدعون من تغيير صور الناس... والطيران في الهواء، فكل من فعل هذا ليوهم الناس انه محق فذلك كفر منه)) [31، ص، 32]،[34، ص، 54- 55] .

وفي التأكيد على نفي الكفر الحقيقي المتبادر للذهن من القراءة الأولية عن نبي الله سليمانA قال أبو حيان الأندلسي (ت:745هـ): ((تنزيه عن الكفر... ومن نباه الله تعالى منزه عن المعاصي الكبائر والصغائر، فضلاً عن الكفر. وفي ذلك دليل على صحة نفي الشيء وعمن لا يمكن ان يقع منه؛ لان النبي لا يمكن ان يقع منه الكفر)) [35، ص، 523] .

نعم، ثمة كفر آخر، وهو جحد النعمة، اذ قد ينكر الإنسان الكافر نعم الله التي اسبغها عليه ويدل على هذه الصفة فيه ما ذكره القرآن الكريم في مواضع كثيرة من آياته المباركة.

قال الراغب الاصفهاني في شأن ذلك: ((ولما كان الكفران يقتضي جحود النعمة صار يستعمل في الجحود، قال: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾[سورة البقرة: 41]، أي: جاحد له وساتر)) [2، ص، 434]. ومنه قوله تعالى في صفة جنس الإنسان الجاحد لنعم الله سبحانه: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[سورة ابراهيم: 34].

قال البيضاوي:((يظلم النعمة بإغفال شكرها.أو يظلم نفسه بأن يعرضها للحرمان. (كفار) شديد الكفران. وقيل: ظلوم في الشدة، يشكو، ويجزع، كفار في النعمة يجمع ويمنع)) [32، ص، 200] .

وبذلك يتوضح المراد من لفظة (كفر)، وهي من ألفاظ الخفاء العقدي، والتي تحتاج إلى تأمل، وانتقال إلى معناها، فكان للسياق القرآني دور مهم في توضيح المراد منها، أو لأسباب أخرى كانت هي الموضح والمبين لما يراد منها، وذلك هو من ملازمات علوم القرآن الكريم، لمن أراد التمعن أكثر.

2ــ وسوس:

إن لفظة (الوسوسة) هي من الألفاظ الخفية، والتي لا تعلم إلا بإعمال نظر، كما وان لها معاني أخرى مخفية، فهي قد جاءت للنقر الخفي من أجل الإظلال.

قال الفراهيدي (ت:173هـ): ((الوسوسة: حديث النفس، والوسواس: الصوت الخفي من الريح،تهز قصبا ونحوه، وبه يشبه صوت الحلي... وتقول: وسوس الى، ووسوس في صدري، وفلان موسوس، أي غلبت عليه الوسوسة. والوسواس: اسم الشيطان)) [20، ص، 335] .

وقال الفيومي: ((والوسواس– بالفتح – مرض يحدث من غلبة السوداء، يختلط معه الذهن . ويقال لما يخطر بالقلب من شر، ولما لا خير فيه:وسواس)) [19، ص، 317] .

لقد وردت لفظة(وسوس) في (5) خمسة مواضع [21، ص، 751]، من مواضع القران الكريم، وقد دلت على ما يحدث به الإنسان نفسه مرات، من غير إظهار صوت، او ما يلقيه الشيطان في روع البشر، من تزيين القبائح، وتنفير من طرف، وتقريب لطرف آخر، ومقارنات، وقياسات، ومقايسات، كل ذلك ليحرفه عن الطريق السوي.

فمن وسوسة الإنسان مع نفسه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾[سورة ق: 16].

قال الطبري (ت:310هـ): ((نعلم ما تحدث به نفسه، فلا يخفى علينا سرائره وضمائر قلبه)) [25، ص، 202].

وقال الزمخشري: ((وسوسة النفس: ما يخطر ببال الإنسان، ويهجس في ضميره من حديث النفس)) [23، ص، 20] .

وقد عُزيت الوسوسة الى الشيطان في مواضع قرآنية عديدة، بل قد يكون الموسوس الأول هو الشيطان الرجيم، في بيان لتسويلاته ووسوساته التي ما انفك عنها، ليحرف الإنسان عن الطريق الإلهي القويم..

قال الراغب:((الوسوسة: الخطرة الرديئة، فقال تعالى:﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾[سورة طه: 120]...)) [2، ص، 522]، أي:ألقى إلى آدم وهجس وحدثه.

إن الوسوسة هي ان يخطر في نفس الإنسان شيء باطل في أمر حق، او يقبل نفسه ما هو باطل، او نحو ذلك فالحدث يبدأ من هواجس نفسية (نفسانية) بتسويغ من الشيطان الرجيم، وينتهي بالعمل من غير ان يتحكم فيه التفكير.

أما وسوسة النفس فهي أمر آخر، اذ هي قد تستقل بالإغواء أو بالإغراء، يدل علىذلك قوله عز وجل:﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾[سورة يوسف: 53].وعلى هذا يكون قبول آدمAلقول إبليس (هل أدلك) إشارة الى ان الوسوسة ما خالج نفس آدمA، من حديث إغراء الشيطانبالأكل من الشجرة المحرمة.

قال تعالى: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [سورة الناس: 1-6].

إن المراد بهذا التركيب اللفظي: (الوسواس الخناس): هو إبليس يوسوس في الصدور والقلوب، فإذا ذكر الله خنس [26، ص، 478] .فهو خانس خائف مختف.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ * فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ [سورة الاعراف:19-20].

قال الزمخشري في تفسيرها: ((وسوسة الشيطان كولولة الثكلى ووعوعة الذئب... في أنها حكايات للأصوات، وحكمها حكم صوت... فإذا قلت. وسوس له، فمعناه. وسوس لأجله.. ومعنى وسوس إليه: أنهى إليه الوسوسة)) [23، ص، 450].

وقال الشيخ الطبرسي: ((الفرق بين وسوس إليه ووسوس له ان معنى وسوس إليه: انه ألقى إلى قلبه المعنى بصوت خفي، ومعنى وسوس له: انه أوهمه النصيحة له في ذلك)) [22، ص، 406] .

لقد ذكر محيي الدين الدرويش سر تكرير الحروف في اللفظ الواحد، فقال: ((هذا باب من أبواب البلاغة... كلما تكررت الحروف في اللفظ الواحد كان ذلك إيذانا بتكرير العمل، ونقل الفعل من وزن الى وزن... ولفظ "وسوس" هنا تجسيد حي، وتصوير بليغ لداب إبليس على الإغواء، واجهاده نفسه، لحملها على ان تزل بهما القدم... فهو يوسوس إليهما المرة بعد المرة)) [27، ص، 320]. أي: الموسوس: وهو من دأبه وديدنه الوسوسة.

5. الخاتمة:

نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا لما قدمنا،في رحلة البحث عن موضوع (الظهور والخفـــاء في الكليات القرآنية) والتي توصلنا من خلالها على بعض النتائج التي لابد من الاشارة اليها وعرضها:

اولا– ان للنص القرآني مميزات فهو يعتبر نصا عربيا اعجازيا فاض الباحثون في جوانب عظمته والسمو في اسلوبه لانه سلطان على القلوب ويخاطب العقل والروح في ان واحد .

ثانيا– بينا المراد من الكليات القرانية مراد من بعد الرجوع الى معاجم وقواميس اللغة العربية واراء العلماء .

ثالثا– تبين انه لايمكن الدخول الى موضوع الكليات العقدية،اذا لم نفهم المراد بالكليات القرآنية والتعرف على تصور عام عنها .

رابعا– تبين ان الاسس الاعتقادية، تمثل المصدر الاول والنبع الاول لكل تشريع اسلامي، حيث تنبثق الشريعة من العقيدة .

خامسا– توضح لنا من خلال تطبيقات الاجرائية المفردات والالفاظ العقدية الدالة على الظهور وعلى الخفاء .

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

6. المصادر:

1– ابو هلال، العسكري، من أعلام القرن الرابع الهجري، "الفروق اللغوية"، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط1، 1997م،ص 142.

2– الحسين بن محمد، الراغب (ت: الاصفهاني 502هـــ)،"مفردات في غريب القران"، تح، صفوان عدنان داوودي، انتشارات ذوي القربى، قم – ايران، ط4، 1425هـــ، ص719.

3- علي بن محمد، الجرجاني (ت:816هـ)،"التعريفات"، ضبطه وصححه جماعة من العلماء باشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1403هـ،ص 156.
4- شهاب الدين، القرافي (ت:684هـ)، "شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ، ص 29-30.
5- محمد رضا، المظفر(ت:1383هـ)، "المنطق"، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم ــ إيران، ط3، 1424هـ، ص69.
6- الحسن،حريفي، "الكليات الشرعية في القرآن الكريم"، دار ابن عفان للنشر والتوزيع – القاهرة، دار ابن القيم للنشر والتوزيع – الدمام، ط1، 1423هـ / 2002م، ج1،ص17.
7- تقي الدين،السبكي (ت:756 هـ)، "أحكام كل وما عليه تدل"، تحقيق: طه محسن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ــ العراق، ط1، 2000م، ص40.
8- محمد علي، التهاوني (ت:1158هـ)،"كشف مصطلحات الفنون"، طبع، خياط، بيروت لبنان، د.ط، ج2، ص1377 .
9- سارا حسن،الزهراني، "الكليات والأصول اللغوية في معجم العين دراسة وصفية تحليلية(رسالة ماجستير)"، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1435 - 1436 هـ،ص5.
10- زهير، الخويلدي،"معانٍ فلسفية"، دار الفرقد للنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، ط1، 2009م، ص15.
11- أبو يعرب، المرزوقي، "منزلة الكلي في الفلسفة العربية"، جامعة تونس الأولى، تونس – تونس، ط1، 1994م،ص12.
12- أبو نصر، الفارابي(ت:339هـ)، "كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق"، دار المشرق، بيروت – لبنان، ط2، 1986م،ص60-61.
13- ليث، العتابي، "المدخل إلى القواعد القرآنية"، دار الولاء للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 2016م،ص 29-30.
14- عبد الله بن مبارك، آل سيف، "تأصيل علم الكليات العقدية"، دون تاريخ، دون طبعة، 1435هـ، ص23.
15- سيد، قطب، "في ظلال القرآن"، دار الشروق، القاهرة – مصر، ط15، 2000م، ج1، ص291.
16- أحمد، الريسوني، "الكليات الأساسية للشريعة الإسلامية"، دار الاداب، تونس – تونس، ط1، 1430هـ، ص75.
17- محمد علي،ايازي، "فقه القرآن المبادئ النظرية لدراسة آيات الأحكام"، ترجمة، علي محسن، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، ط1، 2013م، ص473- 474.
18- احمد، ابن فارس (ت:395هـ)، "معجم مقاييس اللغة"، مراجعة، انيس محمد الشامي، دار الحديث، مطبعة المدني،القاهرة،د. ط، 2008م، ج5،ص 385.
19- احمد بن محمد،الفيومي، "المصباح المنير"، دار الغد الجديد، القاهرة – مصر، ط1، 1428هـ،ص 258.
20- الخليل بن احمد، الفراهيدي (ت: 175هـ)،"العين"، تح، مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد – العراق، ط1، 1982م، ج2، ص91.

21- محمد فؤاد، عبدالباقي، "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم"، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط6، 1426هـ، ص685-687.

22- ابو علي، الطبرسي (ت:548هـ)،"مجمع البيان في تفسير القران"،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1406هـ،ج 9، ص 132.

23- جار الله، الزمخشري (ت:538هـ)،"الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل"، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط3،1407هـ،ج 4،ص 8.

24- فهمي، هويدي، "التفسير المعين"، دار منهاج البراعة للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 1430هـ، ص4.

25- ابن جريري، الطبري (ت:310هـ)،"جامع البيان في تاويل القران"، تح، احمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1،1420هـ،ج 3، ص362.

26- ابن قتيبة (ت:276هـ)، "تفسير غريب القران"، مراجعة: إبراهيم محمد رمضان، دار الهلالي، القاهرة – مصر، ط1، 1411هـ، ص 434.

27- محي الدين، الدرويش،"إعراب القرآن الكريم وبيانه"، دار الإرشاد، دمشق- سوريا، ط3، 1412هـ،ج 10، ص350.

28- أبو البركات، الانباري (ت:557هـ)، "البيان في غريب إعراب القرآن"، تحقيق: طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، دار الكتاب العربي، القاهرة – مصر، ط1، 1389هـ،ج 2، ص 489.

29- جار الله، الزمخشري، "اساس البلاغة"، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ، ص 189.

30- ابو عبد الله، الرازي (ت:606هـ)، "التفسير الكبير"، دار إحياء التراث، بيروت- لبنان، ط3، 1420هـ: 26، ص313- 314.

31- محمد بن أحمد، القرطبي (ت:671هـ)، "الجامع لأحكام القران"، تحقيق: سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ،ج 17، ص84.

32- ناصر الدين، البيضاوي (ت:691هـ)،"انوار التنزيل(تفسير البيضاوي)"، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ،ج1، ص 97.

33-عبد الرحمن، الثعالبي (ت: 875هـ)،"الجواهر الحسان في تفسير القران"، تحقيق، علي محمد معوض وعادل احمد وعبد الفتاح ابوسنة، داراحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ،ج1،ص 288.

34-عبد الله شبر(ت:1242هـ)،"تفسير القران الكريم"، راجعه، حامد حنفي داود، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط4، دون تاريخ،ص54-55.

35- أبو حيان، الاندلسي (ت:745هـ)،" تفسير البحر المحيط"، تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ،ج1، ص523.